

الفائق في غريب الحديث

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمِّ سليم : خَصِّ عَلَى قَدَازَعَكَ .

خَصَلَ الْخَصْلُ : الذَّيْدُ وَخَصَلَ وَخَصَلَ : إِذَا نَدَى وَالتَّخْضِيلُ : التَّنْدِيَةُ . الْقَنَازِعُ : شعر متفرق في الرأس في مواضع شتى بعد الْحَلْقِ أو النتف الواحدة قُنْزَعَةٌ يُقَالُ : لم يبق من شعره إلا قُنْزَعَةٌ ونونها زائدة من الرأس الْمُقْزَعُ . أمرها بإزالة الشَّعَثِ وتطهير الشَّعَرِ والتندية بالماء أو الدُّهْنِ . عمر رضى الله عنه مر رجل برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا ف ضرب الرجل حتى شَجَّهَهُ فرفع إلى عمر رضى الله عنه فأهْدَرَهُ . خضع خضع يكون متعديا لازما قال جرير : ... أَعْدَّ الله للشعراء مَذْرَى ... صَوَاعِقُ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا

والمرادُ خفضُ الحديث وتَلَايِينُهُ . كان يقول : اَغْزُوا وَالْغَزْوُ حُلَاوُ خَضْرٍ قبل أن يكون ثُمَامًا ثم رَمَامًا ثم يكون حُطَامًا . وكان يقول : إذا انتاطت المغازى واشتدت العزائم ومنعت الغنائم فخيرُ غَزْوٍ وَكَمِ الرَّبَابُ .

خَضِرُ الْخَضِرِ : الْأَخْضَرُ وَالْمَرَادُ الطَّرِيقُ . وَالثُّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ . وَالرَّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ الذَّنَبِ . وَقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبِت رِئُوسَهُ فُتْدَرَمُ أَي تُوَكَّلُ . وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : كُتْسَارَتِهِ . وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمْ بِالْغَزْوِ وَهُوَ لِعَدْلِ وَلَاةِ الْأَمْرِ فِي قِسْمَةِ الْفِدَى وَلَمَّا يَنْزِلُ الله مِنَ النَّصْرِ وَيُيَسِّرُ مِنَ الْفَتْحِ بَبْرَكَةِ الصَّالِحِينَ كَالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِ طَرَاوتِهَا وَحُلَاوَتِهَا وَخُلَاوٍ هَا مِنْ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّجَ فِي الْوَهْنِ إِلَى أَنْ يَشْبَهَ حُطَامَ الْيَبِيسِ وَدُقَاقِهِ . انتاطت : بَعَدَتْ ; افْتَعَلَتْ مِنْ نِيَاطِ الْمَفَازَةِ ; وَهُوَ بِعُدْدِهَا ; كَأَنَّهَا نَيْطَتْ بِأُخْرَى